مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . الأربعاء 25 أكتوبر 2023

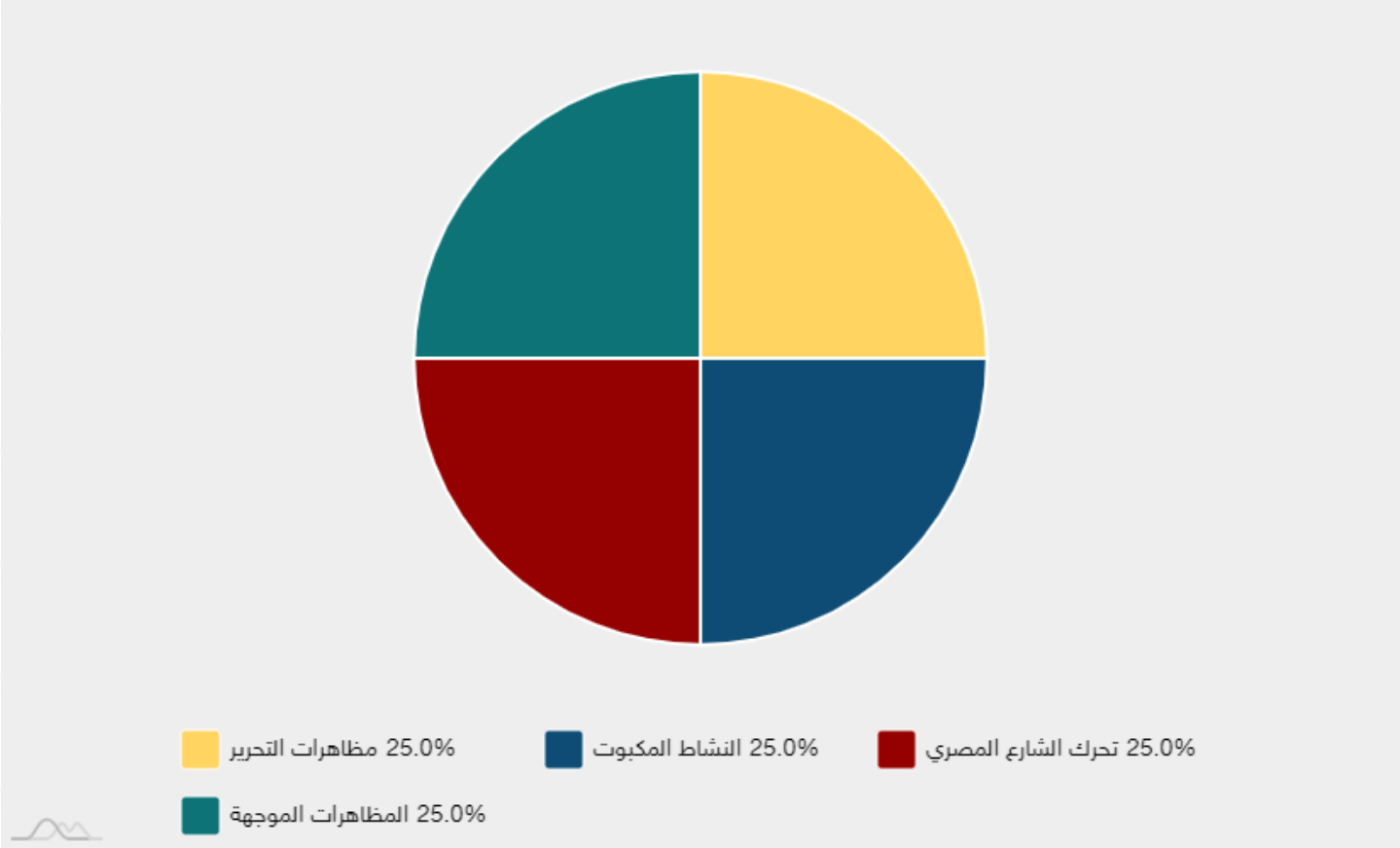

المونيتور: مصرفيون يقولون إن الحرب بين إسرائيل وحماس تهدد الاقتصاد العالمي

(إقليمي ودولي . المونيتور)

تناول تقرير نشره موقع المونيتور تداعيات استمرار الحرب بين دول الاحتلال الإسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة على الاقتصاد العالمي.

ونقل الموقع عن مصرفيين بارزين في منتدى مبادرة مستقبل الاستثمار، المعروف باسم دافوس في الصحراء، في السعودية يوم الثلاثاء أن الحرب بين إسرائيل وحماس قد توجه ضربة قوية للاقتصاد العالمي.

وأكد بعض المتحدثين البارزين في التجمع كيف أن الحرب تهدد محاولات أكبر مصدر للنفط في العالم لتنويع اقتصادها بعيدًا عن الوقود الأحفوري.

منعطف خطير

وقال رئيس البنك الدولي أجاي بانجا لمبادرة الاستثمار المستقبلي، إن «تأثير الحرب على التنمية الاقتصادية أكثر خطورة». وأضاف «أعتقد أننا في منعطف خطير للغاية».

وتهدد الحرب المستعرة باجتذاب دول أخرى، لا سيما لبنان، موطن جماعة حزب االله المسلحة المدعومة من إيران والتي تشارك في تبادل يومي لإطلاق النار مع القوات الإسرائيلية.

وقال لاري فينك الرئيس التنفيذي لشركة بلاك روك: «إذا لم تحل تلك الأزمة، فمن المحتمل أن يتصاعد الإرهاب العالمي ويتفاقم انعدام الأمن وأمل أقل». وقال: «وعندما يضعف الأمل، نرى انكماشًا في اقتصاداتنا».

قال المنظمون إن أكثر من 6000 مندوب مسجلون في الحدث الذي يستمر ثلاثة أيام والذي يحضره رؤساء البنوك العالمية ورؤساء كوريا الجنوبية وكينيا ورواندا.

- جوار غير مستقر -

لكن الخبراء أشاروا إلى أن أعمال العنف في إسرائيل وغزة ستطغى على موضوعات المنتدى والتحول الاقتصادي.

ولفت الموقع إلى أن الحرب تتناقض تناقضًا صارخًا مع رؤية الشرق الأوسط الأكثر استقرارًا وازدهارًا الذي تناصره المملكة العربية السعودية، التي أعادت هذا العام بناء العلاقات مع إيران وكانت تجري محادثات نحو الاعتراف بإسرائيل قبل اندلاع القتال.

وقالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربي في واشنطن «السعودية اليوم تركز على تحولها الداخلي الذي يتطلب جوار مستقر».

وأضافت: «من الصعب جعل الناس يستثمرون أو يلعبون الجولف في الرياض أو يتشمسون على طول ساحل البحر الأحمر عندما ترتبط المنطقة بالحرب والإرهاب».

وأدانت الرياض العنف ضد المدنيين في غزة وأكدت دعمها للقضية الفلسطينية.

وقال مصدر مطلع على المناقشات حول التطبيع المحتمل مع إسرائيل لوكالة فرانس برس هذا الشهر إن العملية توقفت مؤقتا.

- الآمال في الاستقرار -

وأشار المسؤولون السعوديون إلى أنهم يعتزمون المضي قدمًا في خططهم للإصلاح الاقتصادي على الرغم من المخاوف من اضطرابات إقليمية أوسع.

بالإضافة إلى منتدى الاستثمار، تستضيف الرياض هذا الأسبوع أول أسبوع أزياء لها ومباراة ملاكمة بين تايسون فيوري وفرانسيس نجانو.

وسجل بعض الحاضرين ملاحظة إيجابية على الرغم من العناوين القاتمة من المنطقة.

وقالت لوران جيرمان الرئيس التنفيذي لشركة هندسة البناء إيجيس جروب إن الحرب «في أذهان الجميع». لكنها أعربت عن تفاؤلها في عودة الاستقرار في أقرب وقت ممكن.

وقال أتول آريا، كبير استراتيجيي الطاقة في ستاندرد آند بورز جلوبال كومودیتي إنسايتس، إن الوضع الجيوسياسي الحالي «صعب» لكن «التنمية الاقتصادية لا تتوقف أبدًا».

هآرتس: مسؤولون إسرائيليون يعتبرون تصريحات الرهينة الإسرائيلية ضارة بالمصالح الإسرائيلية

(أمني وعسكري . هآرتس)

استعرض تقرير نشرته صحيفة هآرتس كيف انزعج المسؤولين الإسرائيليين من تصريحات رهينة مفرج عنها بشأن معاملة حماس الجيدة لها وتلقيها الرعاية الطبية.

وقالت الصحيفة العبرية إن المسؤولين الحكوميين اعتبروا تصريحات إحدى الرهائن الإسرائيليين المفرج عنهم أنها تضر بالمصالح الإسرائيلية.

وكانت إحدى الرهائن قد قالت إنها تلقت الرعاية الطبية وأن خاطفيها عاملوها معاملة جيدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الإسرائيليين شعروا بالقلق من أن حديث الرهائن عن تجربتهم في الأسر لدى حماس يمكن أن تؤثر على جهود إسرائيل وراء الكواليس للإفراج عن إسرائيليين آخرين تحتجزهم الحركة.

ولفتت الصحيفة إلى المناقشات داخل الحكومة الإسرائيلية حول موازنة الشفافية مع عائلات الرهائن مقابل حماية المفاوضات الحساسة للإفراج عنهم.

أفريكا كونفيدنشال: بروكسل تسرع اتفاق الهجرة مع القاهرة وسط مخاوف من الهجرة من غزة

(أمني وعسكري . أفريكا كونفيدنشال)

سلط تقرير نشره موقع أفريكا كونفيدنشال الضوء على خطط للاتحاد الاوروبي لإبرام صفقة مهاجرين محتملة مع مصر في ظل تصاعد المخاوف من موجة هجرة جديدة.

وقال الموقع الفرنسي إنه ومع تصاعد التوترات الإقليمية، يحاول مسؤولو المفوضية الأوروبية بشكل عاجل إنهاء صفقة «النقد من أجل السيطرة على الهجرة» مع حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ومن المرجح أن تقدم بروكسل مشاريع نقدية لخلق وظائف ومساعدة الانتقال الأخضر في البلاد، على الرغم من قلة التفاصيل حول كيفية تخصيص تلك الأموال.

وتعود المحادثات مع القاهرة بشأن اتفاق يقدم فيه الاتحاد الأوروبي دعمًا ماليًا مقابل مزيد من السيطرة على الهجرة إلى عدة أشهر، لكن الحرب في غزة واحتمالية تصاعد الهجرة من الشرق الأوسط بسبب الصراع ضاعف الإلحاح لإبرام الصفقة.

ولفت الموقع إلى وجود بعض الانقسام داخل المفوضية الأوروبية حول ما سيقدمه الاتحاد للرئيس السيسي. وكانت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين ونائبة الرئيس مارغريتيس شيناس متفائلتين بشأن إبرام صفقات مراقبة الهجرة على غرار اتفاقية يوليو مع تونس. ومع ذلك، يبدو هذا هشًا بعد أن أعاد الرئيس قيس سعيد دفعة قدرها 60 مليون يورو إلى المفوضية.

ويشير آخرون، بمن فيهم الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزيب بوريل، إلى انتهاكات حقوق الإنسان في مصر. ويشعر مسؤولو الاتحاد الأوروبي بالقلق من آثار الحرب بين إسرائيل وحماس على علاقات الكتلة مع شمال إفريقيا حيث خرجت احتجاجات حاشدة لدعم القضية الفلسطينية خلال الأسبوعين الماضيين ووجهت تلك الحشود انتقادات للسياسة الغربية.

وناقشت المفوضية الأوروبية مع المسؤولين المصريين الاتفاقية على هامش قمة السلام التي استضافتها القاهرة في 21 أكتوبر. ومن المتوقع أن تقدم فون دير لاين إحاطة لزعماء الاتحاد الأوروبي في قمة المجلس الأوروبي التي تعقد لمدة يومين في بروكسل ابتداء من 26 أكتوبر.

سي إن إن: مصر تخاف من حماس أيضًا

(أمني وعسكري . CNN)

نشرت شبكة سي إن إن الأمريكية مقالًا للباحثين في معهد واشنطن ديفيد شنكر وغيث العمري يتناولان فيه ما وصفه الكاتبان بخوف مصر من حركة حماس.

ويقول الكاتبان إن مصر عادت للظهور باعتبارها طرفًا محوريًا فاعلًا في الشرق الأوسط بفضل الحرب الإسرائيلية وغزة. وتجسد نفوذها المتجدد في قمة القاهرة التي عقدت يوم السبت لعدد من القادة العرب والأوروبيين.

وعلى الرغم من أنه لم يصدر بيانًا موحدًا من أطراف القمة، مما يؤكد تحديات إيجاد أرضية مشتركة، إلا أن القاهرة كانت اللاعب الحاسم في جمع كبار القادة معًا بعد أن رفضت عديد من الدول العربية لقاء الرئيس جو بايدن في وقت سابق من الأسبوع.

ومع ذلك، فإن أهمية مصر ليست محصورة فقط في كونها البلد الرائد بين الدول العربية المتحالفة مع الغرب، لكنها تُعد أيضًا شريكًا مهمًا لإدارة بايدن في جميع القضايا المتعلقة بغزة لأن سيطرتها على معبر رفح - حاليًا نقطة الدخول الوحيدة إلى قطاع غزة المحاصر منذ أن أغلقت إسرائيل جميع المعابر على حدودها بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر - يسمح لمصر بإملاء واستغلال الشروط التي يمكن من خلالها للمساعدة الإنسانية دخول الأراضي الفلسطينية.

مخاوف جدية

ويلفت المقال إلى أن واشنطن، التي تقدم لمصر أكثر من مليار دولار سنويًا من المساعدات العسكرية، تشعر بالإحباط لأن القاهرة لم تسمح للمواطنين الأمريكيين والمواطنين الآخرين بالخروج من غزة عبر المعبر، حيث يبدو أن مصر اشترطت مغادرتهم بدخول المساعدات. وكذلك تشعر المنظمات الإنسانية بالإحباط لأن مصر لن تفتح حدودها أمام ممر إنساني للسماح لمئات الآلاف من النازحين داخليًا في غزة.

لكن مواقف مصر تعكس مخاوف جدية ومشروعة. أولًا تخشى مصر من تدفق هائل للاجئين إذا فُتح المعبر. بعد عقد من بدء الحرب الأهلية السورية، تدعي مصر أنها تستضيف 9 ملايين لاجئ من دول مختلفة، مع عدم وجود أفق لعودتهم إلى بلادهم. ومن منظور مصر، فإن طوفان اللاجئين الفلسطينيين لن يشكل فقط تحديات إنسانية واقتصادية - فمصر تشهد حاليًا أزمة اقتصادية طاحنة - ولكن أيضًا أزمة أمنية وسياسية.

وحذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في تصريحات صريحة على نحو غير معهود، الأربعاء، من أن نقل الفلسطينيين إلى سيناء سيحول شبه الجزيرة إلى منصة انطلاق لشن هجمات ضد إسرائيل، مما يثير انتقامًا إسرائيليًا، ويثير حربًا بين البلدين ويضر بأطول عملية سلام بين إسرائيل ودولة عربية..

بالإضافة إلى ذلك، فإن حركة اللاجئين الفلسطينيين خارج غزة ستستحضر ذكريات النزوح الجماعي الذي رافق إنشاء إسرائيل في عام 1948. وتخشى مصر من أن يؤدي مثل هذا الاحتمال إلى إنهاء أي احتمال مستقبلي للسلام الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وبدلًا من ذلك يجلب فراغًا دبلوماسيًا، ويؤجج الرأي العام العربي.

هذا القلق شائع على نطاق واسع وعميق في المنطقة لدرجة أنه حتى مع تزايد الخسائر المدنية الفلسطينية بعد 7 أكتوبر، دعمت دول عربية أخرى مصر في معارضتها الشديدة لفتح سيناء للاجئين.

وأضافت الشبكة أن مصر تعتبر أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو في النهاية مشكلة إسرائيل، وأن الأخيرة يجب أن تتحمل أي تكاليف سياسية أو إقليمية لحلها. وخلال إدارة ترامب، رفضت القاهرة بشدة اقتراحًا أمريكيًا لبناء بنية تحتية في سيناء لخدمة غزة، كجزء من المخاوف المصرية من منحدر زلق قد يجرها إلى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

الخوف من حماس

وأضاف الكاتبان أن مصر تشعر بالقلق كذلك لأن فتح المعبر قد يسمح بدخول حماس والمتعاطفين معها؛ ذلك أن حماس تُعد فرعًا من جماعة الإخوان المسلمين، أخطر منافس سياسي محلي للسيسي. وواجهت مصر التمرد الإسلامي في شبه جزيرة سيناء منذ ثورة 2011 التي أطاحت بنظام مبارك.

ولكل هذه الأسباب، بعد فترة وجيزة من سيطرة حماس على غزة في عام 2007، أغلقت مصر الحدود. وبحلول عام 2018، وفقًا لمنظمة هيومن رايتس ووتش، دمرت مصر مدينة رفح في سيناء بأكملها على الجانب المصري من الحدود، ودمرت آلاف المنازل وشردت نحو 70 ألف شخص، لإنشاء منطقة عازلة بعرض ميل تقريبًا لمنع حركة الأسلحة والمسلحين في الأنفاق بين مصر وغزة. وللتأكيد على هذه النقطة، أغرقت مصر تلك الأنفاق. وبعد ذلك بعامين، في عام 2020، بنت مصر جدارًا من الخرسانة المسلحة بطول 20 قدمًا يصل ارتفاعه إلى 16 قدمًا تحت الأرض.

وساعد هذا الجدار في ضمان عدم امتداد الحرب في غزة إلى مصر. ومع ذلك، مثل دول الشرق الأوسط الأخرى، فإن ما يحدث في غزة له تأثير داخل مصر، حيث يوجد مخزون كبير من الدعم للفلسطينيين. ولأول مرة منذ أيام مبارك، نظمت الحكومة المصرية احتجاجات مناهضة لإسرائيل في محاولة إظهار دعمها للفلسطينيين أمام الرأي العام وفي الوقت نفسه تحاول السيطرة على المظاهرات.

ويرى الكاتبان أن الدعم الأمريكي القوي للغاية لإسرائيل، والذي يعكس السياسة الأمريكية طويلة الأمد، والذي زاد حدة بسبب الطبيعة الوحشية لهجوم حماس وقناعات بايدن الخاصة به، قد خلق حتمًا توترات إضافية في العالم العربي. ويسود الرأي القائل بأن الولايات المتحدة متواطئة في المعاناة الإنسانية في غزة على نطاق واسع في العالم العربي، جزئيًا بسبب التعاطف وجزئيًا بسبب الانتهازية السياسية. وهذا، بطبيعة الحال، يعقد تعامل مصر مع الولايات المتحدة ويساعد في تفسير سبب إلغاء الاجتماع مع بايدن الأسبوع الماضي، بعد تقارير عن استهداف إسرائيلي لمستشفى في غزة.

لكن الطريقة الحساسة التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع إلغاء الاجتماع، وصاغته كرد فعل على فترة الحداد التي أعلنتها الدول العربية الثلاث، وأعربت عن تعاطفها مع الضحايا، ساعد في تخفيف الضغط على السيسي، الذي كان سينتقده جمهوره لظهوره مع الرئيس الأمريكي في مثل هذه الأوقات المشحونة للغاية، ولا شك أن ذلك كان موضع تقدير في القاهرة. كما أشارت السياسة الأمريكية اللاحقة، التي ركزت على إيصال المساعدات إلى غزة، إلى دعم موقف مصر، وإبداء بعض النوايا الحسنة للقاهرة.

ومع ذلك، إذا كانت واشنطن ملتزمة بأهداف دعم إسرائيل في حملتها لإضعاف حماس، إن لم يكن القضاء عليها تمامًا، وفي الوقت نفسه تقديم الدعم الإنساني الحاسم للمدنيين الفلسطينيين، فستحتاج الولايات المتحدة إلى التنسيق مع حلفائها العرب. ولأسباب تتعلق بالجغرافيا والتاريخ والثقل الدبلوماسي، فإن مصر هي المحور الأساسي.

أكسيوس: إسرائيل مستعدة لتأجيل هجومها البري لمناقشة الإفراج عن عدد كبير من الرهائن

(أمني وعسكري . آكسيوس)

سلط تقرير نشره موقع أكسيوس الضوء على استعداد إسرائيل لتأجيل هجومها البري على غزة لمناقشة إطلاق سراح الرهائن.

ونقل الموقع الأمريكي عن مسؤولين إسرائيليين إن إسرائيل مستعدة لتأجيل غزو بري لغزة لبضعة أيام للسماح بإجراء محادثات بشأن إطلاق سراح عدد كبير من الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

الاستعداد لمناقشة صفقة

وقال مسؤول اسرائيلي كبير: «تريد كل من إسرائيل وإدارة بايدن بذل كل جهد ممكن لمحاولة إخراج الرهائن من غزة. وإذا اقترحت حماس إطلاق سراح مجموعة كبيرة فسنكون بالطبع مستعدين للقيام باشياء في المقابل».

وأشار الموقع إلى أن حماس احتجزت أكثر من 200 رهينة في غزة منذ 7 أكتوبر. ويقول المسؤولون الإسرائيليون إنه بمجرد أن يشن جيشهم غزواً برياً، فإن صفقة الرهائن ستكون شبه مستحيلة.

وقال المسؤولون الإسرائيليون للوسطاء المصريين إنه إذا أرادت حماس صفقة رهائن، فعليها إطلاق سراح جميع النساء والأطفال الذين تحتجزهم.

ويأتي موقف الإسرائيليين من الرهائن في الوقت الذي تحاول فيه إدارة بايدن دفع إسرائيل نحو تأخير حرب برية في غزة. وتنقل الولايات المتحدة الأصول العسكرية إلى المنطقة لإظهار الدعم لإسرائيل - ومحاولة ردع الآخرين، مثل حزب االله المدعوم من إيران، عن الانضمام إلى الحرب.

ويقر المسؤولون الإسرائيليون بأنه من المحتمل أن يكون بعض الرهائن قد قتلوا في غارات جوية إسرائيلية استهدفت مواقع حماس في غزة خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال خالد مشعل، المسؤول في حماس، لشبكة سكاي نيوز يوم الاثنين إن الرهائن محتجزون في عدة مواقع في قطاع غزة، وقال إن الضربات الجوية الإسرائيلية قتلت 22 رهينة.

وأطلقت حماس سراح أربعة رهائن في الأيام الأخيرة على دفعتين.

وأشار الموقع إلى أن حماس قالت في بيان إنها اقترحت إطلاق سراح النساء الإسرائيليات نهاية الأسبوع لكن إسرائيل رفضت.

وأكد مسؤولون إسرائيليون ذلك - وقالوا إن حماس طالبت في البداية في المقابل إسرائيل بوقف ضرباتها الجوية على غزة لمدة ست ساعات.

قال المسؤولون الإسرائيليون إنهم رفضوا لأنهم لا يريدون خلق سابقة تطلق فيها حماس سراح رهينتين في كل مرة تريد فيها وقف إطلاق النار.

مفاوضات مع الوسطاء

ونوّه الموقع إلى أن قلق الإسرائيليين هو أن كل وقف إطلاق نار من هذا القبيل يمكن أن يسمح لحماس بإعادة تنظيم صفوفها، وإعطاء قادة الحركة فرصة للانتقال من مكان إلى آخر دون استهداف.

ويجري فريق الرئيس بايدن مفاوضات مع إسرائيل والوسطاء القطريين والمصريين الذين يتحدثون مع حماس.

وقال مشعل، المسؤول في حماس، لشبكة سكاي نيوز إنه إذا أوقفت إسرائيل ضرباتها الجوية في غزة، فإن المسؤولين القطريين والمصريين سيساعدون في إيجاد طريقة للإفراج عن الرهائن.

ويؤكد المسؤولون الإسرائيليون أنه حتى لو أُبرمت صفقة رهائن، فإن الجيش الإسرائيلي لن يتخلى عن خططه لشن هجوم بري في غزة.

ذا ناشيونال: عودة مصر كقوة إقليمية تحمل مخاطر وتخفي تحديات في الداخل

(إقليمي ودولي . ذا ناشيونال)

نشر موقع ذا ناشيونال تقريرًا أعدّه حمزة هنداوي يسلط الضوء على التحديات الداخلية المحيطة بعودة مصر لعب دورها الإقليمي.

وقال الكاتب إن الأزمة في غزة دور أعادت مصر باعتبارها واحدة من القوى الرئيسة في المنطقة إلى دائرة الضوء مرة أخرى، إذ تسعى الحكومات جاهدة لوقف انتشار الصراع في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

واحتفلت مصر بحماس بعودتها الدبلوماسية، وانخرطت في اجتماعات مكثفة رفيعة المستوى مع كبار المسؤولين من القوى الإقليمية والعالمية، وأعلنت للجمهور العالمي وجهات نظرها بشأن الحرب، التي دخلت الآن أسبوعها الثالث، وعواقبها المحتملة.

توازن صعب

لكن القاهرة تواجه توازنًا صعبًا، وفقًا للكاتب.

ويحذر المحللون من أن الدبلوماسية عالية المخاطر التي تنخرط فيها مصر لا يمكن أن تخفي الخوف من تداعيات الحرب المدمرة التي تدور رحاها بلا هوادة على عتبة بابها. وفي الوقت الراهن، دفعت الأزمة في غزة الاقتصاد الذي يتدهور بسرعة إلى الخلفية، وتزايد المشاعر المعادية للغرب، وعلامات المعارضة المثيرة للقلق.

أصبحت القاهرة مؤخرًا العاصمة التي يقصدها العشرات من القادة والمسؤولين الغربيين. وقد طاروا إلى المدينة أو أجروا محادثات هاتفية مع القادة المصريين للاستفادة من خبراتهم وعلاقاتهم مع الجماعات الفلسطينية المسلحة

في غزة لضمان إطلاق سراح أكثر من 200 رهينة لدى حماس.

لقد أصبح معبر رفح الحدودي مع غزة في شمال شبه جزيرة سيناء محط أنظار العالم، حيث تتولى مصر المهمة الصعبة المتمثلة في ترتيب وإرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة، في حين يرفض الإسرائيليون السماح بوقف قصفهم المدمر.

ويقول مسؤولون مصريون إن بعض المتصلين الأجانب بالقاهرة نقلوا طلبا إسرائيليا بأن توفر مصر ملاذًا آمنًا مؤقتًا للفلسطينيين في سيناء بينما تواصل عمليتها العسكرية، التي تحذر من أنها ستقضي على حماس.

ووفقًا للمسؤولين، جرى تحسين الطلب في بعض الحالات من خلال وعود بالإعفاء من الديون والاستثمار المباشر الكبير.

وقد رفضت مصر العروض بسخط على الرغم من حاجتها الماسة للمساعدة في إنعاش اقتصادها المتعثر. وتعتقد أن أي فلسطيني تعرض عليه منزلًا مؤقتًا لن يسمح له أبدًا بالعودة إلى غزة.

ضغوط هائلة

ولفت الكاتب إلى أن مصر تؤكد أنه إذا حدث نزوح جماعي للفلسطينيين من غزة إلى سيناء، فإن ذلك سيساهم في ما تعتقد أنه مخطط لتصفية القضية الفلسطينية.

وقال أحد المسؤولين إن مصر تتعامل مع قضية خطيرة للغاية وتتعرض لضغوط هائلة في وقت حساس للغاية بسبب الحالة الاقتصادية الرهيبة.

وأضاف أن رفض مصر تلبية رغبة إسرائيل أدى إلى بعض التراشقات الساخنة وغير الدبلوماسية مع بعض هؤلاء المتصلين الغربيين، دون تسمية أي من المشاركين.

ومع ذلك، يقول مايكل حنا، من مجموعة الأزمات الدولية، إن مصر قد لا تكون قادرة على منع الفلسطينيين الفارين من القصف في غزة إلى سيناء إلى أجل غير مسمى.

وقال حنا، مدير برنامج الولايات المتحدة التابع لمجموعة الأزمات الدولية، إن موقف مصر الثابت ضد ترحيل الفلسطينيين يحظى بدعم ومشاركة من معظم الدول العربية.

وأوضح حنا أن مصر لا تريد هذا النوع من العبء يقع على عاتقها، ولكن إذا استمرت الظروف الحالية في غزة ونفذت إسرائيل هجومها البري، فلن يكون هناك مكان يذهب إليه الفلسطينيون باستثناء مصر.

تحديات داخلية

ومن خلال مقاومة الضغوط لفتح الباب أمام الفلسطينيين في غزة، تتجنب مصر غضب الدول العربية والإسلامية، ولكن بغض النظر عن النتيجة، فإن القضية والحرب المجاورة تغذي المشاكل الداخلية، خاصة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، بحسب الكاتب.

ورغم أن الرئيس الحالي، عبد الفتاح السيسي، أصبح شبه متأكد من فوزه في الانتخابات، فإن الانتخابات الرئاسية في مصر تثير باستمرار تساؤلات غير مريحة حول الاتجاه الذي تسير إليه البلاد.

في هذه الأثناء، واجهت الدبلوماسية المصرية حرجًا كبيرًا أثار تساؤلات حول كيفية التعامل مع أزمة غزة.

ففي نهاية الأسبوع الماضي، استضافت مصر تجمعًا دوليًا نُظم على عجل على أمل أن يتمكن المشاركون من الدعوة إلى وقف إطلاق النار وإدانة القصف الإسرائيلي لغزة.

كما أرادت مصر من المشاركين الغربيين إدانة ما تعتبره القاهرة عقابًا جماعيًا إسرائيليًا لغزة.

لكن بعض ممثلي الحكومات الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، رفضوا الموافقة على ذلك. وكانوا يريدون من الاجتماع أن يدعو حماس إلى إطلاق سراح الرهائن وإصدار إدانة لهجمات 7 أكتوبر، وهو الموقف الذي لا يستطيع الزعماء العرب أن يتبنوه دون المخاطرة برد فعل عنيف مزعزع للاستقرار من جانب شعوبهم.

وفي النهاية انتهى الاجتماع دون إصدار بيان نهائي.

ولسوء الحظ أنه في حين هيمنت حرب غزة على العناوين الرئيسة للصحف، كان الاقتصاد المصري المتعثر بالفعل ينزلق بشكل مضطرد نحو الهاوية.

ويتعرض الجنيه المصري، الذي فقد نحو 50 في المائة من قيمته منذ مارس 2022، لضغوط متزايدة، مما يجعل انخفاضًا مؤلمًا آخر في قيمة العملة وارتفاعًا كبيرًا آخر في التضخم أمرًا لا مفر منه.

ويُتداول الجنيه المصري في السوق الموازية هذا الأسبوع بسعر 46 جنيها للدولار، وهو سعر أقل للجنيه بمقدار 15 جنيها من السعر الذي تستخدمه البنوك.

ومما زاد الطين بلة أن وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية خفضت الأسبوع الماضي تصنيف مصر إلى المنطقة السلبية، مشيرة إلى التقدم البطيء الذي تحرزه في الإصلاحات النقدية والهيكلية.

وتؤدي الدرجة الجديدة، التي ستزيد من صعوبة وصول البلاد إلى أسواق رأس المال وجمع التمويل عندما ترغب في الاقتراض، إلى تفاقم مشاكلها، بما في ذلك أزمة العملة الأجنبية التي كبحت الواردات وألحقت الضرر بالصناعات المحلية.

وفي الداخل، استفاد النشطاء المؤيدون للديمقراطية ومنتقدو الحكومة إلى أقصى حد من تحرك الحكومة لتخفيف الحظر المفروض منذ عشر سنوات على الاحتجاجات في الشوارع. وقد خرجوا إلى الشوارع يوم الجمعة الماضي، ليس للإعلان عن تفويضهم للرئيس السيسي كما أرادت السلطات، ولكن لترديد شعارات ضد الرئيس المصري وحكومته.

وإلى جانب المعارضة السياسية، تحتاج حكومة السيسي إلى كبح جماح المشاعر المعادية للغرب وإسرائيل، والتي أثارتها في البداية حرب غزة وأذكتها الحكومة نفسها.

وكانت هناك بالفعل حملات مناهضة لفروع سلسلة الوجبات السريعة الأمريكية ماكدونالدز. وهناك أيضًا دعوات متزايدة لمقاطعة البضائع الأمريكية والأوروبية، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت تكتسب زخمًا أم لا.

نيويورك تايمز: «ملعب الشيطان» الذي ينتظر الإسرائيليين في غزة

(أمني وعسكري . نيويورك تايمز)

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً كتبه كيف داميان يسلط الضوء على ما قد ينطوي عليه الاجتياح البري لمدينة غزة.

يقول الكاتب إنه وفي حين يحشد الجيش الإسرائيلي مدرعاته ودباباته على حدود غزة لغزو مهدد يهدف إلى سحق حماس، يحذر الخبراء من أن القوات الإسرائيلية قد تواجه بعضاً من أعنف المعارك من شارع إلى شارع منذ الحرب العالمية الثانية في مدينة غزة وغيرها من المناطق المكتظة.

تقدم دراسات الحرب الحضرية والمسؤولون الأمريكيون مقارنات رهيبة مع العراق من خلال تأمل ما حدث في معارك الفلوجة في عام 2004، وهي أشد المعارك التي واجهتها القوات الأمريكية منذ فيتنام، أو المعركة التي استمرت تسعة أشهر لهزيمة تنظيم الدولة في الموصل في عام 2016، والتي أدت إلى مقتل 10000 مدني.

حرب شوارع طاحنة

ولفت الكاتب إلى أن حماس لديها ثلاثة إلى خمسة أضعاف عدد المقاتلين - ربما 40 ألف في المجموع - مثل تنظيم الدولة في الموصل. ويمكنها جذب قوات احتياطية من السكان الشباب المتعاطفين معها، وتحظى بدعم دولي من دول مثل إيران. وكان أمام قيادة حماس سنوات للاستعداد للمعركة في جميع أنحاء غزة، بما في ذلك في شوارع المدينة، حيث يمكن إحباط تفوق الدبابات والذخائر الدقيقة بسبب تكتيكات حرب الشوارع.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال توماس أرنولد، الخبير الاستراتيجي بالجيش الأمريكي الذي نشر دراسات حول العمليات الحضرية في الشرق الأوسط، قوله «سيكون الأمر مروعاً. المدن هي ملعب الشيطان - فهي تجعل كل شيء أكثر صعوبة بلا حدود».

تعهد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بـ «تدمير حماس». ودون تحديد ما يعنيه ذلك على وجه التحديد، تعهد بإخراج المجموعة من غزة بعد أن أسفر هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل عن مقتل 1400 شخص وأدى إلى اختطاف أكثر من 200 آخرين.

ساحة حرب معقدة

لكن غزة، التي تعج بالمباني الشاهقة، وفي وجود حماس المتجذرة في المدينة، تمثل ساحة معركة معقدة للغاية، وفقاً للصحيفة. وقد أرسلت إدارة بايدن، التي تشعر بالقلق بشأن التحديات المقبلة، ضباطاً عسكريين كبار لتقديم المشورة للإسرائيليين، بناءً على تجاربهم الخاصة في العراق، مع الضغط على إسرائيل لتأجيل الغزو البري، لترك المزيد من الوقت للتفاوض على إطلاق سراح الرهائن الذين أخذتهم حماس ولتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية.

ويشعر المسؤولون الأمريكيون بالقلق من أن إسرائيل تفتقر إلى خطة ذات أهداف واضحة وقابلة للتحقيق من شأنها أن تمنع خسائر فادحة في الأرواح بين أكثر من مليوني مدني فلسطيني في غزة.

وقال وزير الدفاع لويد أوستن يوم الأحد «لقد شجعتهم على إجراء عملياتهم وفقا لقانون الحرب».

وبحسب الكاتب، تخلق بيئة قطاع غزة، بمساحتها الضيقة ومبانيها الشاهقة وكثافتها السكانية المرتفعة، جبهة ثلاثية

الأبعاد خطيرة للغاية.

ميدل إيست أي: الهجوم على غزة يشعل النشاط المكبوت في مصر

(ترجمات . ميدل إيست آي)

نشر موقع ميدل إيست أي تقريرًا أعدته كاثرين هيرست يتناول تحدي الآلاف من المصريين لتوجيهات السلطات بإقامة الاحتجاجات في مناطق محددة ودخولهم ميدان التحرير والتعبير عن مشاعرهم المكبوتة.

تنقل الكاتبة في مستهل تقريرها عن نشطاء حقوقيين أن الاحتجاجات التي اندلعت في جميع أنحاء مصر الأسبوع الماضي للتنديد بالهجوم الإسرائيلي على غزة جذبت حشودًا تذكرنا بثورة 2011.

يوم الجمعة، خرج آلاف المتظاهرين واخترقوا الحواجز الأمنية وغمروا ميدان التحرير، مركز ثورة يناير 2011.

وبقي المتظاهرون في التحرير لأقل من ساعة قبل أن تطردهم الشرطة، حيث ورد أن أكثر من 100 شخص اعتقلوا في ذلك اليوم فيما يتعلق بالاحتجاجات المؤيدة لفلسطين في القاهرة والإسكندرية.

تحدي توجيهات الحكومة

لكن لفترة وجيزة، كان الميدان يشبه المشاهد التي شوهدت في 25 يناير ، وفقًا للكاتبة.

تتذكر ماهينور المصري، الناشطة الحقوقية التي شاركت في ثورة 2011، «شعرت وكأن جثة عادت إلى الحياة بأعجوبة».

واندلعت الاحتجاجات بعد أن دعت شخصيات إعلامية موالية للحكومة إلى مظاهرات في مناطق محددة للتضامن مع فلسطين ودعم قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي وسط الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر.

لكن الآلاف تحدوا هذا التوجيه، وبدلًا من ذلك نزلوا على الجامع الأزهر يوم الجمعة واقتحموا ميدان التحرير.

في أعقاب الانقلاب العسكري للسيسي، الذي أطاح بالرئيس المنتخب ديمقراطيًا محمد مرسي في عام 2013، سُحقت الاحتجاجات الشعبية إلى حد كبير بسبب قانون مناهض للاحتجاج وحملة قمع واسعة النطاق ضد المعارضين السياسيين.

في عام 2018، أعلن السيسي أن «ما حدث قبل سبع أو ثماني سنوات لن يحدث مرة أخرى في مصر». وهي رسالة كررها في عدة خطابات أخرى.

وخضع ميدان التحرير منذ ذلك الحين لعملية تجديد؛ دهان المباني وتركيب كاميرات أمنية لتحديد مساحة لم تعد عامة.

لم يكن لديهم خوف

وفقًا لنشطاء في القاهرة، اقتصرت مظاهر التضامن العامة مع الفلسطينيين، حتى وقت قريب، على المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، وسط مخاوف من الاعتقال الذي أججته حملات القمع ضد أنصار المعارضة.

لكن يوم الأربعاء 11 أكتوبر، تجمع احتجاج صغير خارج نقابة الصحفيين.

وبعد يومين، تدفق المصلون إلى الجامع الأزهر للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

وقالت عائشة ناشطة مصرية وناشطة ثورية سابقة «حاصرتنا قوات الأمن في كل اتجاه وأغلقت الأبواب». وأضافت: «أخرجوا الناس على دفعات، وتعرض أي شخص اعترض للضرب».

في الأسبوع التالي، استمرت الاحتجاجات في التصاعد، وتضخمت الأعداد. في 18 أكتوبر، نُظم احتجاج آخر خارج نقابة الصحفيين، وحضره المئات.

وقالت عائشة إنها صُدمت من عدد الأشخاص. وأوضحت: «لم أر شيئًا كهذا منذ الثورة».

وأشار إلى العدد الكبير من الناس هناك... وقالت: «لم يكن لديهم خوف».

دعوات التفويض

بعد تحذير السيسي من أن «ملايين» المصريين سيحتجون على التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين من غزة إلى سيناء، منح البرلمان المصري الرئيس والجيش «تفويضًا» «للدفاع عن سلامة الأراضي المصرية في مواجهة المؤامرات الإسرائيلية»، وفقًا للموقع.

ودعت وسائل الإعلام المملوكة للدولة إلى احتجاجات تضامنية مع فلسطين في ساحات محددة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك معبر رفح، وهو الطريق الوحيد للخروج من القطاع الذي لا تسيطر عليه إسرائيل والذي استهدفته الغارات الجوية مرارًا.

ورأت ماهينور المصري أن الدعوات رددت على نحو مخيف تلك التي سبقت مذبحة رابعة في يوليو 2013، عندما حث السيسي المصريين على التوجه إلى الساحات العامة لمنحه تفويضًا لمواجهة العنف والإرهاب.

وقالت ماهينور: «الناس يريدون دعم الفلسطينيين بشكل منفصل عن الحكومة لأن الكثيرين يشككون في نواياها».

عيش .. حرية

ولفتت الكاتبة إلى أن أسبوع الاحتجاجات تُوج بتظاهرة متجددة انطلقت من الجامع الأزهر يوم الجمعة 20 أكتوبر. ثم اقتحم المتظاهرون الشوارع وساروا نحو ميدان التحرير، حيث اخترقوا الحواجز الأمنية.

كانت عائشة من بينهم. قالت: «كانت هذه فرصة نادرة لي. لم أتمكن حتى من لمس الميدان لمدة 10 سنوات».

وذكرت ماهينور أن الميدان كان «ممتلئًا» ومدويًا بهتافات تردد مطالب الثورة - «عيش. حرية. عدالة اجتماعية» - إلى جانب دعوات للتضامن الفلسطيني.

وقالت «تعمق في ذهني أن فلسطين ستكون دائما الحل وقضية كل القضايا».

كانت القضية الفلسطينية في عين ماهينور حافزًا لعملية النشاط الطويلة التي بلغت ذروتها في انتفاضات 2011.

وقالت: «أنا جزء من جيل فتحت الانتفاضة الثانية عينيه. نحن مدينون بتسييسنا للفلسطينيين».

وأوضحت: «كلمة التحرير تعني التحرر، وهذا ما نريده لفلسطين».

في عام 2011، احتل الآلاف الميدان لمدة 18 يومًا. لكن يوم الجمعة 20 أكتوبر 2023، استمروا لمدة 30 دقيقة قبل أن تبدأ الشرطة في تفريق الحشد بعنف.

وبحسب المنفذ الإخباري المصري مدى مصر، فقد اعتقلت السلطات 114 شخصًا لمشاركتهم في الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد.

وتنوه الكاتبة إلى أن مصر، ورغم تموضعها منذ فترة طويلة كوسيط بين حماس وإسرائيل، كثفت في أعقاب الانقلاب العسكري عام 2013 مباشرة العلاقات مع إسرائيل وشددت حصار غزة من خلال الإغلاق المتكرر لمعبر رفح.

سلطت وسائل الإعلام الحكومية الضوء على الأصول المشتركة لحماس وجماعة الإخوان المسلمين المصرية، زاعمة أن الجماعة مسؤولة عن الهجمات ضد الجنود في سيناء.

بعد إغلاق مطول في أعقاب الضربات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت المعبر، أعيد فتح حدود رفح لفترة وجيزة للسماح بتدفق كمية صغيرة من المساعدات إلى غزة.